Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حيث أنه مرتبط بحياة الجماعه ونحن نعلم جميعاً أن المجتمعات فى حالات تغير مستمره .

والمولى سبحانه وتعالى قد أحدث تغييرات فى الأديان المتعاقبة . ومنها تغييرات وقعت فى ميدان العبادات ، وفى ميدان الحلال والحرام .

* * *

والحقيقة الدينية التي تتخذ أداة لتقويم الحاضر تتخذ فى الوقت ذاته أساسا للبناء للمستقبل .

والمنطق القرآنى ، والفقه الإسلامى ، يمضيان على أساس أن المعتقدات والعبادات الدينية ثابتة لاتتغير لأن الحكم الشرعى فيها لله ، وقد صدر عن الله . أما المعاملات وشئون الحكم والسياسة فترتبط الحقيقة الدينية فيها بالصالح العام — ومن هنا تصبح قابلة للتغيير والتبديل من حيث ارتباطها بالمجتمعات ، والمجتمعات عرضة دائما للتحول وللتغيير والتبديل لأنها فى حركة مستمرة .

وهذا المنطق القرآنى هو الذى أملى على علماء الأصول قاعدتهم المشهورة القائله بتغير الأحكام تبعاً لتغير العصور والأزمان .

* * *

والحقيقة الدينية حين تتخذ أداة لتقويم الحاضر تكون موضع الجدل والحوار ذلك لأن الذين يستمسكون بالحاضر ينفرون فى الوقت نفسه من إحداث تغييرات جذرية فيه . ومن هنا يقفون فى وجهه ويعملون على التخلص من الداعين إليه والقائمين عليه ، ويعملون فى الوقت ذاته على صد الناس عنه .

والذين يستمسكون بالحاضر من معاصرى محمد بن عبد الله عليه السلام فريقان:

فريق المشركين .

وفريق أهل الكتاب .